ان يبنيا على قاعدة وهو ان العام في الاشخاص مطلق في الاحوال والازمنة والبقاع والمتعلق
وهو الذي يجه القرافي بان اللفظ اذا انما تناول عموم المخلوقات من حيث هي مخلوقات مع مطلق
الحالة وهي حالة ما التي هو اعم من العقلاء وغيرهم والاعم المعنوي لا يستلزم الاخص اما
لو بنينا على ان العام في الاشخاص عام في الاحوال وما ذكر معها بان اللفظ عام في المخلوقات وفي
احوالها من العقل وغيره فاندراج العقلاء على هذا مقصود ايضا لكن المستقرأ من كلام العرب
والمنصوص من ايمة المحققين اختصاص ما بما لا يعقل وتعبيره في الاية ونحوها معكوس
بما ذكرناه اولا فلم يكن هذا دليلا على صحة ترجيح القرافي وتوهين غيره والله اعلم قوله
فيجاب عن الاول بان المراد بالنوع الافراد لا الكلي المقول على كثيرين الخ لان ذلك الكلي
لا ينكح وعن الثاني بان الطيب والطيبة يدلان على الذات والصفة لا على الصفة وحدها
وكلا الاعتراضين بين السقوط قوله هذا لا يرد من تقييده بما اذا كانت اللام
للعهد اما اذا كانت له كما في قولك جاءني ضارب فاكرمت الضارب فلا كلام في حرفيتها
قاله الرضي وقد يقال يستغنى عن هذا التقييد بكون الصفة صريحة لانها هنا استعملت
استعمال الاسماء ولذلك لا تعمل ولا يجوز ان يقال جاءني ضارب غلامه فاكرمت الضارب
لان زمان المعهود لا يكون الا ماضيا والوصف الاول لا يعمل مع المضي والثاني كالاول
لانه عين الاول والله اعلم قوله مع ال فاذا وجد ما يوهم عمله نحو جاء الضارب ابوه
زيدا فهو عند الاخفش منصوب على التشبيه بالمفعول به او على انه حذف عامله
اي جاء الضارب ابوه ضرب زيدا قوله واما ماذا قال السمين اعلم ان ماذا صنعت ونحوه
له في كلام العرب ست استعمالات احدها ان يكون ما اسم استفهام في محل رفع بالابتدا
وذا اسم اشارة خبره والثاني ان يكون ما استفهامية وذا بمعنى الذي والجملة بعدها
صلة والعائد محذوف والاجود حينئذ ان ترفع ما اجيب به او ابدل منه كقوله الا تسألان
المرء الخ والثالث ان يغلب حكم ما على ذا فيتركبا ويصيرا اسما واحدا في محل نصب بالفعل
بعده والاجود حينئذ ان ينصب جوابه والمبدل منه كقوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
الرابع ان يجعل ماذا بمنزلة الموصول تغليبا لذا على ما وهو قليل جدا ومنه قوله دعي
ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب خبريني الخامس زعم الفارسي ان ماذا كله نكرة
موصوفة وانشد دعي ماذا البيت اي دعي شيئا معلوما السادس وهو اضعفها ان تكون

ما

ما استفهاما وذا زائدة وجميع ما تقدم يجب ان يكون مثالا له ولا كن زيادة الاسما ممنوعة
او قليل جدا انتهى وبعضه مختصر فليتأمل مع كلام المصنف فانه لا يخلو من مناقشة
والله اعلم قوله التعجبية اي حولت عن الخبر الى الانشاء عند قصد المدح حالة الاستقبال
كما حول اليه قوله تعالى حسنت مرتفقا قوله ولا تعمل الخ من هنا يعلم ان الوصف اذا صغر
كضويرب او وصف كضارب عاقل لا يجوز عمله لانهما لا يعملان عمل الفعل لبعد
شبههما عن الفعل بالتصغير والوصفية المختصين بالاسماء نص في التسهيل على عدم عمل
المصغر ومن هنا يعلم عدم عمل نحو صاحب وبقي المنسوب اليه فانه لا يعمل قطعا وان
هوامش مادة التعريف
ارمز بعض عليه نحو ضاربي وكل ذلك خارج بالصريحة والله اعلم قوله انتهى هذا مع قوله
في التسهيل يدل على ان هذا لفظ التسهيل بلا تغيير وليس كذلك فان بعضها وفاقا للخليل
وسيبويه وغير تغلبها ام ولست الخ قوله لفتح الهمزة اجيب عنه بان سبب الفتح التخفيف
لكثرة الاستعمال وعن الثاني بانهم قالوا ايضا لحمز بحذف الهمزة كما قالوا الحمز فيهما
لغتان للعرب وان كان الثاني اكثر وعن الثالث بان الثبوت في الموضعين ليس بحجة لقلة
ذلك وانما العمل بالاكثر وكذلك ايضا الوقف عليها في التذكر كما في قول الشاعر مثل
حق البرد عني بعدك الا فهو مقناة وما وب الشمال فيا ذلك قليل لا عبرة به قوله
ضد بيان التضاد ان التنوين علامة التنكير والتنكير ضد التعريف الذي هو
علامة اللام فكان علامة ضد العلامة ضدا كما ان صديق عدو الصديق عدو
قوله في حلت اولا لان التنوين الذي هو علامة التنكير اختص بالاخر
لانه مفضول فاعطي له رتبة مفضولة وال الذي هو علامة التعريف اختص
بالتصدير لانه فاضل فاعطيت له رتبة فاضلة وفضله بكونه علامة التعريف
الذي هو افضل من التنكير ومفضوليته التنوين بكونه علامة التنكير الذي هو
مفضول للتعريف قوله ولم سلمة بفتح السين وكسر اللام وفتح الميم الحجارة
قوله بين المغني والمطول التخفيف ما قاله السيد في حاشيته المطول ان من جعل
اسم الجنس موضوعا للماهية مع وحدة لا بعينها ويسمى فردا منتشرا الفرق
عنده بين هذا المعرف وبين النكرة كالفرق بين علم الجنس المستعمل في فرد وبين
اسم الجنس نحو لقيت اسامة ولقيت اسدا وهو ان اسما موضوع لواحد من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1